

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الحادية عشر

الفصل الثالث : الأدب مع الناس

أولاً - الأدب مع الوالدين (بر الوالدين) .
قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [النساء: 36].

مرَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على عبدِ الله بنِ أبي ابنِ سلولٍ، وهو في ظلِّ أجمَةٍ، فقال: قد غبَّرَ عَلَيْنَا ابنُ أَبِي كَبْشَةَ. فقال ابنُهُ عبدُ الله بنُ عبدِ الله: والذي أكرمَكَ وأنزَلَ عليك الكتابَ إن شئتَ لآتينك برأسه. فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا، ولكن برَّ أباك، وأحسِن صُحْبَتَهُ".

آداب بر الوالدين

- 1 - مخاطبة الوالدين بألفاظ الاحترام والتوقير، مع خفض الصوت، والاستماع لهم، وعدم مقاطعتهم.
- 2 - عدم حدِّ النظر إليهم.
- 3 - عدم المشي أمامهم إلا لنفعهم، أو الاتكاء عليهم، أو تسميتهم بأسمائهم. قال العلماء : "من مشى بين يدي أبيه فقد عقه، إلا أن يمشي فيميط له الأذى عن طريقه، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه، إلا أن يقول: يا أبت".
- 4 - إلقاء السلام عليهم عند الدخول والخروج.
- 5 - عدم بدء الطعام أو الشراب قبلهما.
- 6 - الدعاء لهما مع إظهار الود، وإكثار الشكر لهما على ما قاما في حقك.
- 7 - ملازمتها عند المرض والقيام بحقهما عليك.